

قصص القرآن 66 | قصة صالح عليه السلام 4 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

وصلنا في الدرس الماضي الى نهاية قصة صالح عليه السلام مع قومه. وكيف انهم عتوا عن امر ربهم وكذبوا رسوله وانهم سطوا وعقروا الناس وارادوا قتلها. فكما يذكر ابن كثير رحمه الله قال ذكروا انهم لما عقروا الناقة - [00:00:00](#) كان اول من سطى قدار ابن سالف. لعنه الله. فعرقبها فسقطت الى الارض ثم اعتذروها باسيافهم يقطعونها. فلما عين ذلك سقبتها السقب اللي هو الفصيل ابن الناقة ورد عنهم الى اعلى الجبل ورغى ثلاث الرغاء صوت الابل. الرغاء صوت الابل - [00:00:40](#) هذا الفصيل الذي رأى امه تقتل. الاول رماها احدهم بسهم فانتظمها. السهم دخل في جنبها كده. فوقف ثم شد عليها قدار ابن سالف بالسيف كشف عرقبة يعني ضرب رجلها الورانية كده اثبت سقطت للارض - [00:01:10](#) سم تتابعوا عليها يقتلوننها حتى نحروها. والنحر للابل هو ان تطعن الابل في لبتها اللي هو اسفل العنق هنا فيندفع الدم فماتت. فرغى هذا الفصيل ثلاث مرات وانطلق الى اعلى الجبل فلم - [00:01:30](#) له اه وصولا. وقيل في بعض الروايات انهم وصلوا اليه فقتلوه. فلما سمع صالح عليه السلام صوت الفصيل وهو يرغو هذه المرات السلاس علم انها اية وانها علامة على عذابهم فقال - [00:01:50](#) كما ذكر ربنا جل وعلا في سورة هود قال تمتعوا في داركم سلاسة ايام. ذلك وعد غير مكذوب يعني هذا وعد من الله وليه سماه وعد مع انه عذاب؟ استخفافا بهم استهانة كما قال عز وجل - [00:02:10](#) بعذاب اليم. هو العذاب فيه بشرى. لكن ده مزيد من التنكيل والاستهزاء بهؤلاء المجرمين. ذلك وعد غير مكذوب ويعني هذا وعد وعد الله اه وقوعه ولن اه يكذب ولا بد ان يتحقق - [00:02:30](#) ثم قال لهم نبههم صالح انتظروا ثلاثة ايام. فستصبحون اول يوم مصفرين فاصبحوا بالفعل قد اصفرت وجوههم. ثم تصبحون وقد احمرت وجوهكم ابشاركم ثم تصبحون وقد اسودت وجوهكم وابشاركم. تلت تيام بدأ الامر يوم الخميس - [00:02:50](#) اصبحوا وقد اصابتهم الصفرة ثم الجمعة اصابتهم الحمرة ثم اصابهم السواد. وفي كل ذلك يستهينون ويقولون اينما يعدون به لصالح يبقى الخميس والجمعة والسبت ثم في صبيحة يوم الاحد نزل بهم عذاب الله عز وجل - [00:03:20](#) فلما اشرفت الشمس جائتهم صيحة من السماء من فوقهم ورجفت من اسفل منهم. يبقى الهلاك كان بوسيلتين. الوسيلة الاولى صيحة شديدة جدا. قيل ان هذه الصيحة صاحها جبريل عليه السلام. فقطعت قلوبهم في حلقهم. ومن هذه الصيحة ومن اثارها رجفت بهم الارض - [00:03:40](#) ففاضت الارواح وزهقت النفوس وسكنت الحركات وخشعت الاصوات وحقت الحقائق فاصبحوا في دارهم جائمين جثثا لا ارواح فيها. الجاسم يعني الراكع على ركبتيه على الارض كما يبرك البعير فاصبحوا في دارهم جاسمين جثثا لا ارواح فيها ولا حراك بها. وقال تعالى - [00:04:10](#) على كأن لم يغنوا فيها اي كأن لم يقيموا في غناء وسعة ورزق. الا ان سمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود. الا بعدا يعني بعدت عن الخير وعن النجاة وعن السلامة وبعدت عن الجنة - [00:04:40](#) فنسأل الله عز وجل السلامة. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر خبر ثمود. فكان اخرج الامام احمد في مسنده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا الايات فقد سألها - [00:05:00](#) قوم صالح فكانت يعني الناقة ترد من هذا الفج ببشاوور لهم مكانه في طريق تبوك وكانوا في الحجر. قال لهم كانت تلد من هذا الفج.

يعني تأتي من هذا الفج - 00:05:20

الطريق وتصدر يعني ترجع من هذا الفج. تروح تشرب في البئر من الطريق ده وترجع تاني من الطريق ده. فعتوا عن امر ربهم ففعلوها وكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنها يوما. ففعلوها فاخذتهم صيحة - 00:05:30

اهمد الله بها من تحت اديم السماء منهم الا رجلا واحدا. قالوا من هو يا رسول الله؟ قال هو ابو رغال كان في حرم الله كان في الحرم فعصم من العذاب فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه - 00:05:50

وكذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه مروا في هذه الديار فكما ورد عند الامام احمد في مسنده عن ابن عمر قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس على - 00:06:10

تبوك نزل بهم الحجر عند بيوت ثمود. فاستقى الناس من الابار التي كانت تشرب منها ثمود. فعجنوا منها ونصبوا القدور يعني خدوا الماية من البئر الابار اللي هناك اللي كانت بتشرب منها قبيلة ثمود ابار متعددة. خدوا الابار من المية من الابار ديت عجنوا بها -

00:06:30

العجين وناصبوا القدور يعني وضعوا اللحم في الماء وعملوا آآ صنعوا طعاما. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فاهرقوا القدور جم على كل الحلل اللي على النار دي ويأرقوها كبوا اللي فيها. وعلفوا العجين النواضح الابل قال لهم العجين ده بقى - 00:06:50

تعلفوه للابل ما حدش فيكم ياكله. ثم ارتحل بهم. كل ده ليه؟ عشان دي الابار في الاماكن اللي اهلها عذبوا. عشان كده دي مسألة عند الفقهاء بيقولوا ويحرم آآ دماء طهور وبيلغزوا بها في الفقه كده. الماء ده بقى طهور مش ده ماء بئر. بس - 00:07:10

الوضوء به. الحنابلة بيقول لا يصح الوضوء به. نتوضأ به ما يجزئوش. ما يصحش انك تتوضأ به. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن ايه؟ عن استعماله. الا ماء بئر الناقة من سمود. البئر اللي كانت بتشرب منه الايه؟ الناقة. ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر

التي كانت تشرب منه - 00:07:30

منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصيبكم مثل ما اصابهم. ثم في حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان - 00:07:50

يصيبكم يعني لئلا يصيبكم مسل ما اصابهم. بكده نكون وصلنا لنهاية السرد او عرض ما وقع في قصة صالح عليه السلام مع قومه. ونقف ان شاء الله مع الفوائد نحاول ان نسردها سردا نسأل الله الاعانة والتيسير. في البداية لابد ان نعلم ان قصص الانبياء التي

زكرها الله عز وجل في القرآن - 00:08:10

انما هي تسكين القلوب وتصحيح المفاهيم وتقوية الايمان وتسببت القلوب في الشدائد المحن. قال عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. كذلك قصص الانبياء في القرآن انما هي للتخلص - 00:08:40

باخلاقهم والاهتداء بهديهم. قال عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان فمدرسة قصصهم زيادة من زيادة الايمان. طيب فانت لما تقرأ قصة من قصص الانبياء استشعر ان - 00:09:00

انك دائما لابد ان تخرج منها بفوائد. وسل نفسك هذا السؤال. انا الان بعد ان اتممت بعد ان اتممت قراءة ودراسة قصة صالح عليه السلام ما هي الفوائد الايمانية والتربوية والشرعية التي اخرج بها من هذه القصة؟ فهي تتغير بها حياتي. القرآن ده نزل - 00:09:20

ليحيا به الناس. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. ليس فقط قراءة للاستمتاع. قصص الانبياء ممتع. القصة اللي احنا بنقولها دي قصص ممتعة على فكرة. بس اهم من الامتاع الزهني اللي الاستجابة القلبية وتغيير السلوك استجابة للقرآن - 00:09:40

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. فمن فوائد هذه القصة واولها ان التوحيد هو اهم قضايا وهو قطب الرchy في حياة كل انسان. وهو الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق. التوحيد - 00:10:00

والتوحيد ده علم وعمل. التوحيد ده علم وعمل. تعلم ان الله متفرد وحده بالخلق والرزق والتدبير احياء والاماتة والضر والنفع. وانه متفرد وحده بالخلق بالملك والملك التام. وانه متفرد بالامر والنهي - 00:10:20

السيادة والتشريع والحكم لا يشرك في حكمه احدا. ان تعلم ان الله عز وجل متفرد باسمائه وصفاته فله الاسماء الحسنى وله الصفات

العلی لیس کمثلہ شیء وهو السميع البصير. سبحانه وبحمده ان تعلم - [00:10:40](#)

ان الله هو وحده المستحق للعبادة. ده علم وعمل عمل القلب بقى ان تحب ربك وان تخافه وان ترجوه وان تنيب اليه وان تتوكل عليه. وان تأنس به وبقربه سبحانه وتعالى وان تدعوه وان تتوجه - [00:11:00](#)

بكل افعالك وكل اعمالك لله عز وجل. يبقى التوحيد علم وعمل. لو افترضنا مسال تطبيقي علمت ان الله طه هو الرزاق. فعال من الرزق صيغة مبالغة. علمت ذلك وانه متفرد بالرزق سبحانه وتعالى. وانه يرزق عن غنى فهو - [00:11:20](#)

غني ويرزق عن قوة وقدرة فهو قدير. ويرزق عن كرم فهو كريم سبحانه وتعالى. ده علم. العمل ايه اتوجه الى الله عز وجل بحاجته. الناس بتعيش الان ازمة مادية. اتوجه الى الله عز وجل بالدعاء. والرجاء - [00:11:40](#)

الافتقار والتوكل. طب ايه الترجمة كمان في السلوك؟ لما يعرض علي الحرام أباه لاني اعلم ان هذا الحرام لن قربني من رزق الله عز وجل فان الله هو الرزاق وان ما عنده لا ينال الا بطاعته. شفت المعنى بقى؟ يبقى التوحيد علم وعمل اهم - [00:12:00](#)

ولذلك هو التوحيد اللي بدأ به الصالح عليه السلام. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. توحيد. النجاة من الشرك والسلامة من الشرك لان ده السيئة التي اذا لقي العبد بها ربه اوبقته واوجبت له الخلود في النار. قال تعالى بلى - [00:12:20](#)

من كسب سيئة واحاطت به خطيئته. هي خطيئة واحدة اهي. سيئة واحاطت بها هذه الخطيئة. خطيئة واحدة. تحبط كل شيء. بل يا من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فالولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نسأل الله السلامة. فده لابد وانت بتدرس قصص -

[00:12:40](#)

تعرف اهمية هذا الامر توحيد يتطلب منك انك تقرأ فيه. انك تتعلمه انك تعمل به وانك تجاهد نفسك على ان تخلصها من جميع شعب الشرك. سواء الشرك الاصغر او الشرك الايه؟ الاكبر. كذلك من فوائد هذه القصة - [00:13:00](#)

ان الله عز وجل قد اقام الحجة على خلقه وان الله حكم عدل حكيم سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا فهدى خلقه جميعا هداية الدلالة والارشاد. هداية الدلالة والارشاد. قال تعالى واما ثمود - [00:13:20](#)

فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. فالله عز وجل اقام الحجة على خلقه. ارسل الرسل وانزل الكتب وآايد رسله بالمعجزات الحسية وبالمعجزات من الوحي. واقام لهم الحجة على الخلق لنلا يكون للناس على الله - [00:13:40](#)

اي حجة يوم القيامة. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بعد ان ارسلوا اليهم. حتى ان من اه ورد دليل بانهم لم يصلهم رسول كما في حديث آا الاسود ابن سريع. عند الامام احمد رحمه الله في المسند - [00:14:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يمتحنون يوم القيامة. رجل اصم لا يسمع. ورجل احمق احمق يعني مجنون ورجل هرم رجل وصل في السن كبر جدا جدا في السن جاء له بقى الزهايمر وخرف وكده. ورجل مات في الفترة مات في - [00:14:20](#)

في وقت وفي مكان لم يبلغه فيه دعوة نبي. اما الاصم فيقول يا رب قد جاء الاسلام لا اسمع شيئا اصم ما بيسمعش فلم يسمع الدعوة التي اتى بها النبي. واما الاحمق فيقول يا رب قد جاء الاسلام والصبيان - [00:14:40](#)

بالبعر وبحدفوني بالطوب وبحدفوني ببعر البعير. واما الهرم فيقول يا رب قد جاء الاسلام وما اعقل شيئا. وصلت لمرحلة ان عقلي راح من كتر ايه؟ الكبر في السن. واما الذي مات في الفترة فيقول ما اتاني لك رسول. فيأخذ الله - [00:15:00](#)

سيقهم ليطيعنه. ياخذوا يعلموا الميساق هتطيعوني لو ارسلت اليكم رسولا فيرسل اليهم رسولا. ان ادخلوا النار. فمن دخل كانت عليه بردا وسلاما. ومن لم يدخلها سحب اليها. الحديث ده اه صححه ابن حبان - [00:15:20](#)

وكذا الامام البيهقي في كتاب الاعتقاد وابن كسير واحتج به في تفسير قوله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. يبقى الحديث ده بيقول لك ان لازم ما فيش حد هيتزلم. الكلام ده بنهديه للناس اللي بتقول لك هو ربنا فرض على واحد ان هو واحد طالع لقي نفسه مسلم واحد طالع على نفسه لا - [00:15:40](#)

مش كده خالص. الله عز وجل لا يزل الناس شيئا. ويقيم الحجة على خلقه. واما ثمود فهديناهم. هديت هدية الدلالة والارشاد. والهداية في القرآن انواع في هداية الدلالة والارشاد وفي هداية التوفيق والانعام. واما الذين اهتدوا فزادهم هدى واتاهم -

تقواهم. فإزا في هداية انعام وتوفيق وفي هداية دلالة وارشاد. الدلالة والارشاد كل الخلق. الله عز وجل يهدي جميع خلقه سواء يدلهم على الطريق ويأمرهم وينهاهم. من فوائد هذه القصة ان ادلة صدق الرسل وادلة وحدانية الله - [00:16:20](#)

عز وجل امور واضحة بيّنة لكل من طلبها وجدها. قال صالح لقومه قد جاءكم بينة من ربكم ايه ايه الادلة؟ الادلة التي في الكون سنريهم اياتنا في الافاق الافاق ديت الشمس والقمر والسماء والارض - [00:16:40](#)

وفي انفسهم في اجسادهم وما هم فيه افلا وسنوههم اياتنا في الافاق وفي انفسهم افلا يبصرون ايات ايات افاقية وايات نفسية وفي ايات شرعية التي هي الوحي المنزل. فدي كلها مبزولة من فوائد هذه القصة كذلك - [00:17:00](#)

ان العناد ان العناد لا تنفع معه الادلة القاطعة. وان المعاند المستكبر لو اتاه الف ليل قاطع لا ينتفع به. ليه؟ ايه الدليل؟ هم سألوا صالح عليه السلام ان يخرج لهم ناقة من الجبل. هم - [00:17:20](#)

كانوا اهل دراية بالجمال وبصعوبة الجبال وكيف ينحتون الجبال؟ قال لهم طلع لنا من الجبل ده ناقة. الصخرة دي بالزات. فرغب الى ربه ودعا ربه خاضت الصخرة حتى خرجت منها ناقة. عشراء كما ارادوا. ثم عتوا عن امر ربهم - [00:17:40](#)

وقالوا يا صالح وعقروا النفق قالوا يا صالح اؤتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين. كذبوا وكفروا. مع انهم شافوا بعينهم اهو. يبقى انت الان تبقى عارف ان اللي بيعاند - [00:18:00](#)

وبيستكبر مش محتاج دليل لان لان تكذيبه ليس عن قناعة وليس عن يقين وليس عن بيّنة انما هو تكذيب العناد كبار. على فكرة انت هتلاقي ده في الحياة برضه ساعات تناقش واحد كده ويبقى تتعب نفسك معها جدا. وتحاول تقنعه وهو في النهاية مشكلته ايه؟ ان هو عنده كذب - [00:18:10](#)

بطل الحق هو عايز يرد الحق هو مش هو مش هيقبل الكلام بغض النزر انت عمال تقول له ايه بقى؟ فانتبه للامر ده. كذلك من فوائد هذه الاية هذه القصة ان السعة والغنى والقوة المادية وقوة العدد وآ - [00:18:30](#)

الرفاهية الزائدة ليست دليلا على صحة المعتقد وليس الدليل على رضا الله عز وجل. بنهدي الكلام ده للناس المفتونة بالغرب ربنا وصف لنا قوم صالح دولت قال عنهم ايه؟ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين. قال اتركون في - [00:18:50](#)

فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين. قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا. ده ده كانت ناس اقويا جدا. عندهم ماشية وزروع وقصور - [00:19:10](#)

وبيوت وقوة في العدد والعدة. ومع ذلك ايه هم بقى وضعهم؟ قال عز وجل واما سمود فهديناهاهم فاستحبوا العمى الضلال العمى على الهدى. فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. هوان وذل من الله عز وجل - [00:19:30](#)

تبص كده بقى الناس المفتونة بالغرب زي ما قلنا قبل كده. هو اصل الامريكان عندهم اكبر قوة اقتصادية في العالم وعندهم اكبر جيش في العالم وعندهم في النهاية دول كفار بالله العظيم. يعني ايه؟ يعني الفقر كويس الفقر مش كويس. والامم المسلمة والدول المسلمة اللي - [00:19:50](#)

اسرقها وينهبها المسؤولون عنها من الرؤساء والوزراء والامراء وغيرها مسئول امام الله عز وجل وهؤلاء الظالمون سيحاسبون. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مقطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء. دي قصة. ان - [00:20:10](#)

الظالم اللي يفقر الناس ويضعفهم ويخون الامانة ولا يقوم بحق الله عز وجل فيهم. ده مسئول امام ربنا. لكن انا بتكلم معك انت اللي بتنظر ان الامريكان والاوروبيين والصينيين الناس دولت والروس ان دول هم طالما ان معهم القوى المادية وطالما معهم - [00:20:30](#)

القوة العسكرية وطبعا معهم التكنولوجيا ان هم اصحاب اه الوجاهة واصحاب الرقي واصحاب المنهج. لا هؤلاء وان كان عندهم ما عندهم فهم اهل كفر. لا تنسى ذلك ابدًا. وليس ذلك علامة على شيء. انما هو امتحان من الله عز وجل. اه نحن كذلك - [00:20:50](#)

ممتحنون بان نأخذ بأسباب القوة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة من رباط الخير. لكن لا يفتن الناس بهم. للأسف شباب المسلم الان وكثير من المسلمين بدأ بمسل هؤلاء. يقول لك نأخذ اللي هم عليه. كان احمد لطفي السيد وكان ده في بدايات القرن الماضي الف تسعمية وحداشر وسبعتاشر وكده. كان يقول لابد - [00:21:10](#)

ان نأخذ كل ما عند الغرب. حتى النجاسات التي في امعائهم. وحتى الامراض التي في رأيهم اللي هي التهابات الرئوية اللي عندهم كله ناخده عشان نمشي. ينفع؟ دي هزيمة نفسية قدام الحضارة الغربية. ليه؟ لان عندهم مفردات القوة طب ما ربنا بيديك اية اهي. قصة - [00:21:30](#)

فيها مفردات القوة كاملة ومع ذلك فاخزتهم صاعقة العزاب الهون. كذلك من فوائد هذه القصة آآ ان الانبياء هم احسن الناس خلقا. ودي لابد احنا نتأسى بها. دليلها ايه عندك؟ قول آآ صالح لقومه. قال يا قوم آآ رأيتم ان كنت على - [00:21:50](#) بينة من ربي واتاني منه رحمة او اتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير حسن الادب في التعامل مع الكفار. بالله عليك انا عايزك تتخيل كده ان انت بتتعامل مع واحد مخالف لك في الرأي مش مخالف لك في الكفر والاسلام دلوقتي. مخالف - [00:22:20](#)

في الرأي انتم مختلفين في الشارع انت تعدي الاول بالعربية بتاعتك ولا هو اللي يعدي الاول؟ وشف حجم التعامل والغلظة والسباب والاسفاف قد ايه من عموم المجتمع. وتخيل بقى ان سيدنا صالح بيعامل مين؟ عامل كفرة. وهو بيتكلم معهم؟ قال يا قوم كلمة - [00:22:40](#)

قوم بتلفق بترفق وتلطف وحسن ادب تدلك دائما على ان الانبياء هم احسن الناس خلقا. ولو انت فعلا عايز تستفيد من القصة وتأسى بالانبياء في هذا. حسن الخلق الرفق اللطف. كذلك من هذه الفوائد حرص الانبياء على - [00:23:00](#) الانبياء على اقوامهم مع كفرهم والشفقة عليهم والحرص على هدايتهم والنصيحة لهم. جنبناها منين؟ قال قال قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين - [00:23:20](#) يعني شف سيدنا صالح بيقول نصحت لكم النصيحة معناها بزل غاية الخير للمنصوح لهم. فكان يجتهد جدا انه يوصل لهم خير انت محتاج كده وانت عايش في وسط مجتمع فيه انحراف وفيه فساد وفيه بعد عن كسير من احكام الشريعة ان يكون المعنى اللي - [00:23:40](#)

سيطر عليك والتوجه اللي يملكك ويسيطر على ذهنك توجه ايه؟ الشفقة والحرص على المجتمع الحرص على الناس الحرص على هدايتهم الحرص على اصلاحهم. اما ان انا احط نفسي في شق والمجتمع في شق واقول فيه عزلة شعورية. زي ما اسر لذك سيد قطب آآ رافع - [00:24:00](#)

رحمه الله وسامحه وعفا عنه فيما يعني اصل من هذه الاصول الفاسدة. وزي ما نقول ان حالة عداء وبغض شديد للمجتمع وحالة تشفي ورغبة في الانتقام زي اللي يقول لك بلاش نعمل اضحية السنة دي. عشان الفقراء ما ياخدوش. ليه؟ عشان انت مختلف معهم في موقف سياسي. ينفع؟ ليه كده - [00:24:20](#)

يبقى الدعوات ديت بتنم عن خلل في فهم منهج الانبياء. الانبياء كانوا اكمل الناس شفقة ونصح ورفق ورحمة باقوامهم ببقى دي ايضا من فوائد هذه القصة. من فوائد هذه القصة ان هناك صفات لابد ان يتحلى بها الداعية وان - [00:24:40](#) تتوفر في البيئة الدعوية. منها صفة الارتقَاب والتمهل والدراسة ورفع الواقع. كما قال عز وجل ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب آآ محتضر لا قال الله عز وجل وارْتَقِبْهُمْ - [00:25:00](#)

اصطبر ارتقبهم وايه واصطبر سورة القمر الارتقَاب هنا معناه ايه؟ معناها الانتظار انت في الدعوة الى الله لا تحتاج ابدأ الى العجلة. انت في الاصلاح في وسط المجتمع لا تحتاج ابدأ الى المعالجة. انت في تربيته لابنك في البيت - [00:25:20](#) يحتاج الى التأني انت في تعاملك مع زوجتك تحتاج الى التأني ارتقب تأني افهم الواقع ارفعه شوف فيه ايه قيم الموقف العجلة والطيش والاندفاع والتهور دايم عاقبة الندامة. ودايم عاقبة - [00:25:40](#)

تلف والخسارة عكس التأني والارتقَاب وكذلك واصطبر الصبر. ايه فايه معنى كلمة اصطبر لاصطبار المبالغة في الصبر وزيادة المبنى تفيد زيادة المعنى. تكلف الصبر استدعيه. الصبر ده حبس النفس على الالم هتتألم من ايه؟ هتتألم من كم التشويه والسخرية والاستهزاء هتتألم من كم - 00:26:00

حوالين منك والغربة القاحلة اللي انت عايش فيها. هتتألم من كم المحرمات اللي انت بتتجنبها وانت قابض على الجمر. كل ده محتاج ايه واصطبر قدامك ابواب الحرام كلها مفتوحة وانت بتقبض على الجمر لله تصطر بتدعو الى الله عز وجل - 00:26:30 فيواجهونك بما تكره وما يسوؤك. وانت تصطر. يبقى ديت من مقومات الداعية والمصلح والصفات الواجب توافرها في البيئة الدعوية الارتقَاب والاصطبار. كذلك من فوائد هذه القصة ان هناك مداخل للقلوب ومفاتيح - 00:26:50 القلوب منها التذكير بالنعم فاذكروا الله ولا تعسوا في الارض مفسدين. ذكرهم بالنعم هو ان جاءكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه. يبقى تذكير الناس بالنعم. انت محتاج تذكر نفسك بنعم ربنا - 00:27:10 محتاج اخاطب نفسي ان انا ربنا افاض علي بالنعمة الفلانية والفلانية عشان احب ربنا. عشان ارجو ربنا سبحانه وتعالى عشان يقوى قلبي على القيام بمهمات الايمان والطاعات. يبقى من مفاتيح القلوب اللي بتأتي بالقلوب الى الله والى طريق الله عز وجل -

00:27:30

الرجاء والترغيب. كذلك من مفاتيح القلوب الترهيب. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. تخوفوا خاف لو عملت كذا هتتعاقب. في الاية الاخرى فيأخذكم عذاب قريب. اهي الثالثة فيأخذكم عذاب يوم عظيم - 00:27:50 تهديد وتخويف يبقى دي من مفاتيح القلوب اللي بتخلي الانسان ينزجر عن المحرمات وينزجر عن الشرعية. كذلك من مفاتيح القلوب الاعتبار بحال الاولين. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد. الناس دي - 00:28:10 والله ايه تفكر واعتبر شوف ايه اللي حصل لهم. انظر فيما وقع لهم. يبقى ده كله من مفاتيح القلوب ومداخل القلوب. معناه ومع ولدك اللي بتربيته ومع زوجتك ومع الناس اللي انت بتدعوه من الله عز وجل وتصلحهم. يا اخواني لن يوضع الصلاح قهرا في قلب انسان -

00:28:30

ما فيش واحد هتمسكه كده تضربه عشان يبقى صالح. مستحيل. الصلاح لا يوضع قهرا في قلب انسان. الصلاح والايمان والتدين ده نعمة وربنا وتعالى ورزق وله طرقه وله مساراته اللي بتدخل الى القلب. وما عليك الا ان تأخذ بأسبابه. اسباب الهدى اسباب -

00:28:50

مخاطبة القلوب. اما ان الانسان تخيل بقى لو واحد بيمشي بالعكس. بيتعامل مع اللي قدامه. عايز يحبه في الايمان فكره فيه. عايز عايز احبه في القرآن فكره فيه. عايز احبه في الصلاة فكره في الصلاة. ليه؟ لانه سلك الطريق المخالف. كذلك آآ من فوائد آآ هذا -

00:29:10

آآ الايات ان غالب اهل الايمان هم من المستضعفين. ودي سنة الله عز وجل الكونية. قال المأ الذين تكبر من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ سبحانه الله! لان عامة المستضعفين ليس عندهم موانع - 00:29:30 يمنعهم من الاقبال على الله عز وجل والتدين والتصديق بالرسول ما عندهم مش كبر ما عندهم مش موانع تمنعهم ازاى مش متعلقين بالدنيا اوي دي سنة كونية. طب ده بنستفاد منه ايه؟ اولاً لا تزهد ابدا في الضعفاء. وفي دعوتهم وفي اصلاحهم. فهم اتباع الانبياء -

00:29:50

سانيا اه لا تهمل دعوة الوجهاء وان قل فيهم الاستجابة. اه سالسا ودي من الفوائد المهمة ان هذا المستضعف بمجرد ان يؤمن وبياسر الايمان قلبه يتحول الى شخص عزيز عنده عزة المؤمن وانظر الى ربهم لما قالوا اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا ان بما ارسل

به - 00:30:10

اجابة من اهل عزة دول مستضعفين بيردوا على المأ ويردوا على الطبقة الحاكمة ويردوا على الوجهاء يقوم انا بما ارسل به مؤمنون استعلاء وعزة فالمستضعف اه في حاله في الدنيا في قوته في ماله في قلة اه اه اتباعه في عدم وجود قبيلة قوية او عيلة قوية ليه -

لكن اذا باشر الايمان قلبه صيره عزيزا. والعكس بالعكس. كذلك من فوائد هذه القصة ان الله عز وجل يتولى الدفاع عن المؤمنين. وانه مهما كسر المكر وكثر آآ التخطيط والتدبير - 00:31:00

الفتك بالدعوة والدعاة فان الله عز وجل من ورائهم محيط. جنبناها منين؟ قال عز وجل ومكروا مكرا ومكرنا مكر وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - 00:31:20
ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. يبقى في كما يذكر ابن كثير رحمه الله ان الله انه كان هناك تسعة رهط يفسدون في الارض ولا ارادوا ان يقتلوا صالحا ومن معه. وقالوا لنبيته واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهلي وانا لصادقون. ايه اللي حصل بقى؟ مكروا مكروا ودبروا - 00:31:40

وخططوا فهم في سفح الجبل يتمالؤون على قتل صالح اذ ارسل الله عليهم صخرة عظيمة فدمرتهم فقتلتهم مكانهم قبل ان يهلك قومهم. يعني دول ماتوا قبل مين؟ قبل الصاعقة وقبل الصيحة التي تأتي الى قومهم. ده - 00:32:00
هم بيمكروا هم بشر. الله عز وجل قال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم ما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيته. ان رب على الصراط المستقيم. الله عز وجل ما من دابة تدب على الارض الا وهو يملك ناصيته سبحانه وتعالى. انت كائنسان - 00:32:20

ربنا خلقك هتروح منه فين؟ فهم قاعدين يمكروا ويخططوا كما قال عز وجل وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه فانتبه للمعنى ده. قاعدين يخططوا وهم في سفح الجبل المكر العلوي بقى ومكروا مكرا مكر يليق بهم وبضعفهم البشري - 00:32:40

بعجزهم وبانهم مخلوقون مربوبون ومكرنا مكر يليق بجلال الله عز وجل وبعزته وبربوبيته وقهره من فوق سبع سماوات فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. عاقبة مكرهم راحت فين بقى؟ ان دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم - 00:33:00
قوية بما ظلموا. ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. كذلك من فوائد هذه القصة ان النجاة بالتقوى وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. النجاة بالتقوى. الله عز وجل آآ فلما جاء ولم - 00:33:20

ما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز الله عز وجل لما جاء الامر بالهلاك والعذاب انجى صالحا والذين امنوا معه. برحمة منه سبحانه وتعالى وتوفيق ولطف وفضل - 00:33:40
النجاة بالتقوى. اذا اردت ان تنجو في الدنيا وان تنجو في القبر وان تنجو يوم القيامة فعليك بتقوى الله عز وجل. النجاة بالتقوى. دي مختصرة احفظها النجاة بالتقوى. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. كذلك من فوائد هذه الايات او هذه - 00:34:00
هذه القصة ان تسلط الكفرة وتسلط المفسدين والمسرفين يؤدي الى هلاك المجتمع جميعا لو قلنا التسلط يعني التصدر وان يكون هم اصحاب الكلمة العليا وهم اصحاب السلطة والسلطة وهم مسرفون - 00:34:20
فماذا يفعلون؟ سيوبقون جميع الناس هيهلكوا اللي معهم. هو ده اللي حصل. قال عز وجل آآ عن قوم صالح وهو يعظهم. فاتقوا الله واطيعوه ولا تطيعوا امر المسرفين. الذين يفسدون - 00:34:40

في الارض ولا يصلحون. دول ناس مسرفة. دول ناس مفسدة. يفسدون ولا يصلحون. فتسلط وتصدق المفسدين بيهلك المجتمع. واعتبر بالحال بقى. اعتبر بحال الدول اللي بتتساقط حولك. واعتبر بحال كيف ان المفسد - 00:35:00
متسلط والمسررف الذي يهلك من حوله بسبب هذا الاسراف وهذا التسلط. كذلك من فوائد هذه الايات ان فعل الشر وفعل اه المعاصي لا يكون دائما عن اقتناع ولا يكون عن رغبة بل يفعله الانسان بتزيين من الشيطان - 00:35:20
يعني انت تخيل معايا كده ناقة في قمة المسالمة تشرب الماء ولا تؤذي احدا ويشربون لبنا يكفيهم كما يقول اهل السير والتفسير يكفيهم من الطفل الى الشيخ. يعني كان كل القبيلة تشرب من لبن - 00:35:50
بتاعها تكفيهم كلهم. ولا تؤذي احدا. ورأوها قد كانت اية من ايات الله عز وجل امامهم. ايه ليحملهم على انهم يقتلونها. ليه؟ ليه؟

التزيين من الشيطان. لكن عشان كده بقول لك بقى في وقت - [00:36:10](#)

الاوراق ممكن تلاقي الفعل المعصية ده ما لوش دافع حقيقي. انما هو محض تزيين من الشيطان. الشيطان ده ممكن يكون شيطان انس وشيطان جن. وده اللي حصل. اللي كان في دولت فيهم شياطين انز وشياطين جن. شياطين الجن معروفين ابليس واعوانه. اما شياطين الانس في القصة دول كانوا مين؟ كان قدار ابن سالف. والفئة اللي معه - [00:36:30](#)

كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. هم دول اللي كانوا اشقياء. اذا انبعس اشقاها اشقى القوم اللي هيعقر الناقة ديت ناس اشقياء شياطين قبالة عمالين يزينوا العموم القبيلة وعموم المجتمع - [00:36:50](#)

ان الناقة دي لو قتلناها هيبقى شيه كويس. ليه؟ هيبقى شيه كويس لو قتلناها ليه؟ هتستفادوا ايه لما تقتلوا الناقة؟ يبقى انت تجد الان في اي مجتمع فيه فئة بتبحس عن الفساد وتفعله وتدعو له بغض النزر عن اي منفعة عشان بس تقعد - [00:37:10](#)

تجهد نفسك وتقول يا ترى اللي يخليهم يعملوا كده؟ اللي يعمل له كده ان هم ابلسة. ان هم شياطين انس. بس. ما لهاش تفسير ثاني. ما لهاش اي مبرر. طب ايه - [00:37:30](#)

اللي يخليهم يعملوا كده تزيين الشيطان. قال رب بما اغويتني لازبن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. كذلك خطورة ظهور الفساد في مجتمع وآآ عدم مقاومته. لان لما حصل الفساد ايه اللي حصل؟ كم واحد عقل الناقة - [00:37:40](#)

مش دول تسعة اللي عقروها اللي هو التسعة طلعت دول على قول في التفسير يعني؟ طب كل القوم دول اصابتهم الصيحة واصبحوا في فاصبحوا في ديارهم اهلكه ليه؟ لانهم صدقوهم اقروهم وافقوهم على الباطل اللي هم فيه وافقوهم على الفساد والمنكر اللي هم فيه - [00:38:00](#)

عشان كده اشتركوا معهم في المصير والمآل والعاقبة. وده امر في غاية الاهمية. ان الانسان لابد انه يوطن نفسه على مقاومة الشر والفساد. وان يوطن نفسه على الاصلاح. يوطن نفسه على المجاهدة - [00:38:20](#)

باليد واللسان والقلب بحسب الطاقة. لا يركن ابدا للظالمين. ولا يستسلم ابدا للفساد القائم. ولا يرضى وبه طرفة عين لئلا يصيبه ما اصابهم. ده النبي عليه الصلاة والسلام بيحذرنا مش مش مجرد ان انت تشوف الظالمين دول وتعيش في وسطهم - [00:38:40](#)

قل لهم لا، ده انت جيت بعد منهم بمئات السنين او بالالف السنين. ستمر من ديارهم، قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين يعني اوعى في يوم من الايام انا بقول الكلام ده لنفسى ولاخواني اللي بيتواجد في بيئات فيها فساد بيئات فيها فساد في بيئات فيها قتل - [00:39:00](#)

في بقات فيها مخدرات فيها بيئات فيها فواحش وزنا في بيئات فيها آآ سرقات في بيئات آآ فيها آآ اه قزف محصنات وفساد في

العفيفة بيئات فيها زلم وتعدي على اه اه دماء الناس واموالهم واعراضهم وغير ذلك. والانسان موجود يوافقهم - [00:39:20](#)

لئلا يستوحش من المخالفة. طب انت هتقول لربنا ايه؟ ما هو انت هتتال معهم نفس الجزاء. هتلاقي معهم نفس المصير. في كل واحد يوطن نفسه الان ان هو يتقي الله عز وجل في وسط البيئة التي يتواجد فيها. بغض النزر هم اهل صلاح هم اهل فساد ان كانوا اهل

خير وبر - [00:39:40](#)

فليعينوك ويكون خيرا لك. والا فوطن نفسك على مقاومة الشر والفساد ودفعه. يعني كانت هزه مجموعة من الفوائد من قصة صالح عليه السلام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم - [00:40:00](#)

- [00:40:20](#)